

لقد توفى أبى ولكننى تعلمت منه ومازلت على دربه

هدوء الليل وقت للتفكر واستعادة الذكريات

حينما رشحت للوزارة فى 2004 ظننت أن والدى سيهنئنى فوجئت أنه بعد أن ابتسم وحضنى قال .. على فكرة يا أحمد أنا الشيكولاته التى كنت أقدم منها للضيوف فى مكتبى كنت أشتريها من جيبى الخاص (والدى كان رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى).

وحينما حل على الدور لأكون رئيسا لبعثة الحج سألت أبى .. أنا متردد أن أتحمل مسئولية 80 ألف مصرى يحجون لبيت الله يجب أن أكون فى خدمتهم وقد يشتكوننى أمام الله .. فكان رده بسيطاً مباشراً .. تحمل هذه المسئولية من عدمها قرار يخصك. ما يخصنى أنك إذا قررت أن تتحمل هذه المسئولية أن أحمد درويش لا يحج على حساب الدولة .. وبالفعل كنت أول رئيساً لبعثة الحج .. يحج على نفقته الخاصة بل وزدت أننى لم استخدم أى نفقات من الدولة لمجابهة الاحتياجات (من ضاعت شنطته أو نقوده وكان يجب مساعدته ... الخ. ساعدنى الكثيرين من أهل الخير).

وبفضل الله خرجت من الوزارة بعد 7 سنوات أقل ثراء مما دخلتها بمقدار 8 أفدنة زراعية.

لماذا يعتقد البعض ان وفاة والدى ستغيرنى .. بالعكس تجعلنى أكثر تمسكا بقيمه فى الحياة. أقول ذلك تعليقا على ثانى أشهر سؤال: انت سافرت كام مرة للترويج للاستثمار (حيث بورصة هذا الرقم فى ارتفاع بدأت ب 19 وحاليا عند كتابة هذه السطور 62).

لقد سافرت 6 مرات فقط على حساب الهيئة (فى 17 شهر) وهو رقم يمكن التأكد منه بسهولة من الجهاز المركزى للمحاسبات الذى يراجع كل حسابات الهيئة. (وعلى فكرة كنت أطلب حجز غرفة عادية وليس جناح كما هو مسموح للوزراء).

وللدقة هناك سفريتين كانت التكلفة مدفوعة من الدولة المضيئة الصديقة (سنغافورة وهولندا) يكون الاجمالى 8.

وهذه السفريات كانت للعمل البحث .. أذكر مثلا أنني وصلت جنيف الساعة 2 ظهرا للاجتماع برئيس احدى الشركات وغادرتها الساعة 7 مساء بعد الاجتماع (يعنى مفيش فسح بالتعبير الدارج).

من أين أتى الرقم الكبير المتداول

هناك 16 سفرية (ضعف العدد اعلاه 8) سافرتها على حسابى الشخصى بالكامل (طائرة وإقامة) بتكلفة صفر على الدولة .. لماذا؟ لاننى أعشق مصر.

أنا مرتبى الشهرى من الهيئة طبقا أننى درجة وزير 32 ألف جنيهه (الفندق يومين الى 3 أيام حوالى 1000 يورو = 20 ألف جنيهه وتذكرة الطائرة حوالى 15 ألف جنيهه) --- حد يحسب اجمالى 16 رحلة ويتدبر إذا كنت قد تقاضيت أجرا من عملى خلال فترة رئاستى للهيئة.

أنا لست من هواة الدعاية .. حزين أنني أضطرتت أن أعلن .. أنا فعلا محب وعاشق لمصر .. والعاشق لا يسأل أن يبهر أفعاله.

فى أعتى الديموقراطيات الغربية يحق لرئيس الدولة أو رئيس مجلس الوزراء أن يختار فريقه (عدد قليل جدا منهم يتطلب موافقة البرلمان والباقي يختارهم طبقا لرؤيته وسياسته). لماذا لان ننمخ سيادة الرئيس أن يختار الفريق حسب المباراة. هل بالضرورة أن استبعاد لاعب فى مباراة تشكيك فى مهارة هذا اللاعب؟ دعونا نؤازر الفريق الذى فى الملعب ولنتذكر أن فوز هذا الفريق هو فوز لمصر.

لقد أجبنا على أشهر سؤال .. وثانى أشهر سؤال.

اتعشم ألا أحتاج أن أجاب على ثالث أشهر سؤال ورابع أشهر سؤال.